الجوانب الأدبية وأثرها على المجتمع في العراق خلال حكم السلاجقة

اسم الباحث: م.م. حميد عبد صالح
مكان العمل: المديرية العامة لتربية الانبار

البريد الإلكتروني Email : hamid1976197611@gmail.com

الكلمات المفتاحية: السلاجقة ،المجتمع في العراق ، النثر الفني ، النثر الادبي،العصر السلجوقي.

كيفية اقتباس البحث

صالح ، حميد عبد ، الجوانب الأدبية وأثرها على المجتمع في العراق خلال حكم السلاجقة،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Literary aspects and their impact on society in Iraq during the Seljuk rule

Researcher name: M.M. Hamid Abdel Saleh
Place: General administrative work for Anbar Education

Keywords : Seljuks, society in Iraq, artistic prose, literary prose, the Seljuk era.

How To Cite This Article
Saleh, Hamid Abdel , Literary aspects and their impact on society in Iraq during the Seljuk rule,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

During the Seljuk period, Iraq and its cities, especially Baghdad, witnessed the emergence of a large group of writers, poets and linguists who left behind a literary heritage that contributed to the prosperity of these sciences. These studies became active, especially since the Abbasid caliphs and Seljuk princes were interested in this field. This interest resulted in a literary movement led by the famous people of that era. They wrote many works on grammar, language, literature and poetry.

These people enriched intellectual life in general with their great works. Anyone who carefully studies the literary sources that were compiled during the Seljuk rule in Iraq will be amazed by the vastness of the scientific and intellectual production, which had a positive impact on the cultural and literary situation despite the turbulent political situation The society was living at that time, but the literary aspects, especially literature, poetry and language, had a direct impact on public life, especially since society accepted those literary aspects, which are an extension of previous eras. This shows us the harmony of the literary aspects with the general ideas of society.

ملخص البحث:

شهد العراق ومدنه ولا سيما بغداد خلال فترة حكم السلاجقة ظهور طائفة كبيرة من الادباء والشعراء واللغويين والذين خلفوا ورائهم تراثاً ادبياً اسهم في ازدهار تلك العلوم فنشطت تلك الدراسات ولا سيما ان خلفاء الدولة العباسية وامراء السلاجقة كانوا مهتمين في ذلك المجال فنتج عن ذلك الاهتمام حركة ادبية قادها مشاهير ذلك العصر وقد ألفوا العديد من المصنفات التي تخص النحو واللغة والادب والشعر. فأثرى هؤلاء الحياة الفكرية بصورة عامة بمؤلفاتهم الجليلة والمتمعن الى المصادر الادبية التي صنفت خلال حكم السلاجقة في العراق يتعجب من ضخامة النتاج العلمي والفكري مما انعكس ايجاباً على الاوضاع الثقافية والادبية على الرغم من الاوضاع السياسية المضطربة التي كان يعيشها المجتمع آنذاك الا ان الجوانب الادبية ولا سيما الادب والشعر واللغة كانت تؤثر بشكل مباشر على الحياة العامة لاسيما ان المجتمع كان يتقبل تلك الجوانب الادبية والتي تعد امتداد للعصور السابقة وهذا ما يبين لنا انسجام الجوانب الادبية مع الافكار العامة للمجتمع .

المقدمة

لقد شهدت الدولة العربية الاسلامية العديد من الاحداث التاريخية على مر عصرها المختلفة وفي كافة الميادين سواء كانت السياسية والاقتصادية والفكرية ولا شك ان التعرض الى ميدان الدراسة لاسيما فيما يتعلق بالحضارة الاسلامية يعد من ابرز الجوانب التي يستحق من الباحث ان يبذل جهداً كبيراً والبحث في المصادر الاسلامية لبيان تلك الجوانب المهمة ويعد الجانب الادبي من ابرز الموضوعات التي تستحق ان نسلط عليها الضوء لاسيما في الحقبة العباسية المتأخرة والتي شهدت صهر العديد من العناصر العرقية في المجتمع من فرس وعرب واتراك فضلاً عن ظهور الكثير من الفرق المذهبية شكلت تلك الفئات العنصر الاساس في المشرق الاسلامي عامة وفي العراق خاصة باعتباره مركز الخلافة العباسية .

وقد شهد العصر السلجوقي تنوعاً كبيراً في مجال الادب مما اثر بصورة مباشرة على المجتمع الاسلامي في العراق لاسيما انهم كانوا يعتنون في المجالات الادبية والفكرية وقد شكل التراث الفكري والادبي في العراق خلال حكم السلاجقة حافزاً مهماً لإبراز ملامح الحضارة الاسلامية آنذاك لذا جاءت دراستنا هذه الموسومة بـــ**(الجوانب الادبية واثرها على المجتمع في العراق خلال حكم السلاجقة)** للوقوف على ابرز تلك المظاهر وبيان اهميتها وقد اشتملت الدراسة على مقدمة واربع نقاط وخاتمة تضمنت النقطة الاولى للحديث عن اللغة واهميتها في رفد الحياة الادبية ، اما الثانية فقد اختصت بالنحو ودوره في ازدهار الجانب الادبي في حين جاءت النقطة

الثالثة للحديث عن الادب وبيان اهميته ومصادره خلال العصر السلجوقي اما الرابعة فكانت تحت عنوان الشعر والذي يعد من ابر السمات التي ميزت العصر العباسي عن بقية العصور وانتهت الدراسة بخاتمة عرضنا فيها ابرز النتائج التي توصلنا اليها وادرجنا في نهاية البحث قائمة لاهم المصادر والمراجع التي استعملناها في اتمام هذه الدراسة .

اولاً: اللغة

شهد العراق خلال حكم السلاجقة ازدهاراً فكرياً لاسيما في مجال اللغة وآدابها فاتسعت الدراسات اللغوية وازداد اهتمام العلماء بها نتيجة النضج والتفاعل الحضاري والذي نتج عنه ظهور العديد من المصنفات والمعاجم الضخمة لاسيما ان الموجة التي كانت تواجه الدراسات اللغوية العربية وذلك من خلال انتشار الموروث الفارسي الذي صار خلال تسلط البويهيين[١] على الخلافة العباسية لغة السياسة والدولة كاد ان يعصف باللغة العربية الا ان اهتمام خلفاء الدولة العباسية ودعم امراء السلاجقة افشل المخطط الفارسي من خلال تشجيع العلماء على تأليف المصنفات العربية التي تسهم في دعم التراث العربي وجوانبه الفكرية[٢] .

وقد شهد العراق خلال تلك الحقبة صراعاً فكرياً نتيجة تدخل القوى الخارجية وسيطرتها على مقدرات الخلافة العباسية ما اباح للموروثات الفارسية ان تطغى على الجوانب الادبية مما أثر سلباً على قواعد اللغة العربية وآدابها لاسيما بعد ان انتشرت الاخطاء اللغوية والكلمات الفارسية مما دفع بالكثير من علماء اللغة الى التدخل اذ حرصوا على مفردات اللغة العربية في مصنفات خاصة مثل غريب القران وغريب الحديث والفقه وغيرها[٣] .

ويعد ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الاصفهاني[٤] أشهر من ألف في مجال اللغة وكان من أبرز مصنفاته كتابه المفردات في غريب القران[٥] كما اشتهر ايضاً الخطيب التبريزي ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن الشيباني[٦] في مجال الادب اذ ألف كتابه المشهور تهذيب غريب الحديث[٧] وممن عني في مجال اللغة في تلك الفترة ابو شجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدهان[٨] والذي صنف كتاباً في غريب الحديث ضم ستة عشر مجلداً[٩] .

ومنهم ايضاً ابو السعادات المعروف بأبن الاثير[١٠] اذ سعى هذا الاخير الى تأليف كتاب اسماهُ النهاية في غريب الحديث ويعد من اهم المصادر الادبية لما احتواه من مادة علمية اثرت المصنفات التاريخية في محتواه[١١] ويعد الجواليقي[١٢] أبرز من ألف في اللغة في ذلك العصر اذ كان حجة في مجال الادب وفنونه له العديد من المصنفات من أشهرها كتابه المعرب والتكملة فيما يلحن فيه العامة[١٣] .

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ١

وقد ظهرت في تلك الفترة العديد من الكتب التي تختص في الجانب اللغوي والتي اسهمت في تقنين الموروث الفارسي الذي اختلط في المجتمع واثر بشكل كبير على اللغة العربية وكان من بين المصنفات المهمة التي تستحق الاشادة بها كتاب الاماكن او ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الامكنة للحازمي وهو ابو بكر محمد بن موسى المولود سنة (٥٤٨هـ/١١٥٣م) في منطقة همدان اذ نشأ بها ثم رحل في طلب العلم الى العديد من الامصار العربية وكان من بينها بغداد التي استوطن بها وتتلمذ على يد علمائها حتى صار من احفظ الناس للحديث وسنده له العديد من المصنفات المهمة توفي سنة(٥٨٤هـ/١١٨٨م)[١٤] .

وقد صنف الحريري وهو ابو محمد القاسم بن علي ولد سنة (٤٤٦هـ/١٠٥٤م) في البصرة درس الفقه وسمع الحديث ويعد من اكبر ادباء العرب في تلك الحقبة اشتهر بمقاماته التي ذاع صيتها في المدن الاسلامية توفي سنة (٥١٦هـ/١١٢٢م) في البصرة[١٥] وقد بين الحريري في كتابه درة الغواص في اوهام الخواص والذي اختص في اللغة الاخطاء التي كان يقع بها بعض المؤرخين وذلك باستخدام كلمات في غير مواضيعها[١٦] ، وممن برع في اللغة خلال حكم السلاجقة الاديب المعروف بالنهرواني وهو سلمان بن عبدالله المتوفي سنة (٤٩٣هـ/١٠٩٩م) تتلمذ على يد ابن الدهان فصار احد ائمة اللغة والبلاغة في عصره وكان من بين مصنفاته كتابه القانون في اللغة[١٧].

ثانياً: النحو

لقد شهد العراق ابان حكم السلاجقة ظهور العديد من علماء النحو والادب ولا شك ان الحاجة في تلك الفترة كانت ملحة لوجود طائفة كبيرة من المختصين بالنحو والذين اخذوا على عاتقهم انهاء الموروثات الفارسية التي اثرت على المجتمع من خلال مزاحمتها لكل ما هو عربي اسلامي فعلى سبيل المثال كان المجاشعي وهو ابو الحسن علي بن فضال بن علي بن غالب ولد سنة (٤٠٤هـ/١٠١٣م) ويعد من اشهر ادباء وعلماء عصره برع في مجال النحو واللغة وحينما ادرك خطورة التسلط الفارسي في المشرق الاسلامي اخذ على عاتقه محاربة الموروثات الفارسية فقدم الى العراق وألتقى بأمراء الدولة السلجوقية اذ حضي بمكانة كبيرة عندهم له العديد من المصنفات كان من اهمها اكسير الذهب في صناعة الادب والنحو توفي في بغداد سنة (٤٧٩هـ/١٠٨٧م)[١٨] .

ومن علماء النحو ايضاً في تلك الفترة ابو زكريا الشيباني وهو يحيى بن علي بن محمد بن بسطام توفي(٥٠٢هـ/١١٠٩م) ويعد من ائمة النحو والادب درس على يد ابي العلاء المعري وغيره من ائمة النحو في العراق ارتحل الى مصر ثم عاد الى بغداد اقام العديد من الحلقات

الادبية وله الكثير من المؤلفات من اشهرها اسرار الصنعة في النحو وتهذيب غريب الحديث فضلاً عن غيرها من المصنفات الاخرى التي اثرت المكتبات الاسلامية بمحتواها[١٩] وقد برز في العراق في العهد السلجوقي عدد كبير من النحويين كان من بينهم ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد اشتهر هذا الاخير الى جانب علمه باللغة في مجال النحو اذ كان يعد اماماً في ذلك الجانب له مصنفات عديدة من بينها شرح التصريف السلوكي[٢٠] وبرع ايضاً في هذا المجال الشيباني عون الدين ابيو المظفر يحيى بن هبيرة (ت٥٥٥هـ/١١٦٠م)[٢١] وقد وصفه ابن الجوزي[٢٢] بقوله ""وكانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة والعروض" ألف العديد من الكتب التي اختصت بالجانب الادبي من اهمها اختلاف العلماء ، الافصاح عن معاني الصحاح ، كتاب المقصور والمسدود[٢٣] .

كما يعد ابو محمد عبدالله بن احمد بن نصر بن الخشاب البغدادي (ت٥٦٧هـ/١١٧١م)[٢٤] والذي يعد من اعلم اقرانه في مجال النحو وقد وصفه بعض المؤرخين من بينهم ابن العماد[٢٥] بقوله "وانتهت اليه الامانة في النحو" وقال عنه الكتبي[٢٦] "كان اعلم اهل زمانه بالنحو حتى يقال انه كان في درجة ابي علي الفارسي" في حين وصفه ياقوت الحموي[٢٧] فقال "رأيت قوماً من نحات بغداد يفضلونه على ابي علي الفارسي ولم تقتصر علومه في مجال النحو وحسب بل انه كان عالماً في اللغة والتفسير والحديث والهندسة والمنطق[٢٨] .

وكان ابن الخشاب من اعلم الناس بكلام العرب وانسابهم لاسيما انه تتلمذ على يد ابرز علماء بغداد في تلك الفترة، ترك ابن الخشاب اثراً واضحاً من خلال مصنفاته العديدة كان من اهمها الرد على التبريزي في تهذيب الاصلاح، الرد على الحريري في مقاماته، اسئلة في البلاغة، غريب اللغة وغيرها من المؤلفات الاخرى التي افادت المجتمع الاسلامي آنذاك في رفد الحركة الادبية[٢٩].

استقطب العراق العديد من العلماء لاسيما خلال فترة الحكم السلجوقي وقد تمكن هؤلاء من خلال مصنفاتهم العلمية ان يؤثروا على المجتمع آنذاك لاسيما ان بغداد كانت قبلة لمختلف العلوم قصدها عدد كبير ممن يسعى الى طلب العلم واحتل الجانب الادبي مكانة هامة في تلك الفترة ولا سيما النحو فكان الحسن بن صافي البغدادي (ت٥٦٨هـ/١١٧٢م)[٣٠] برع هذا الاخير في مجال النحو والكلام حتى قيل بأنه كان يلقب بملك النحاة[٣١] ، الف العديد من الكتب في مجال النحو من اهمها الحاوي في النحو ، العمدة في النحو ، المنتخب في النحو[٣٢] قال عنه العماد الاصفهاني[٣٣] (ولعل النحاة خمس مقامات ابتدأ فيها بخطبة فصيحة وكلمات بديعة) ولمع نجم ابن الدهان وهو ابو محمد سعيد بن علي (ت٥٦٩هـ/١١٧٧م)[٣٤] في مجال النحو ولا سيما في

تلك الفترة بل ويعتبر من ابرز اعيان النحاة واللغويين درس على يد افضل العلماء ارتحل الى اصبهان تتلمذ على يد علمائها ثم رجع الى بغداد وصار حجة بالنحو فضلاً عن معرفته ببعض العلوم الاخرى له تصانيف عديدة في مجال النحو منها المختصر في القوافي ، الفصول ، الدروس وغيرها من المؤلفات الاخرى[٣٥] .

ومن ائمة النحو في تلك الفترة كما الدين النحوي[٣٦] درس هذا الاخير في بغداد وتتلمذ على يد الجواليقي وقد تبحر في علوم الادب من اشهر مؤلفاته نزهة الالباء في طبقات الادباء[٣٧] كما اشتهر ابو البقاء البغدادي (ت٦١٦هـ/١٢١٩م) وهو عبدالله بن الحسين في علم النحو ولم تقتصر علومه في ذلك المجال وحسب بل كان اماماً في الفقه واللغة وقد ألف العديد من الكتب من ابرزها شرح الايضاح وكتاب اللباب في علل النحو[٣٨] وهكذا يعد العصر العباسي ولا سيما في عهد السلاجقة وعاءً لمختلف العلوم ولا سيما الجوانب الادبية نتج عن ذلك ظهور كوكبة من العلماء الذين اثروا التاريخ بمصنفاتهم الادبية[٣٩] .

ثالثاً: الادب

لقد عظم نصيب الادب والشعر في تلك الفترة على الرغم من الاوضاع السياسية التي كان يعيشها المجتمع آنذاك الا انه لم ينقطع الجانب الادبي بل على العكس من العلوم الاخرى اذ ازداد الاقبال عليه فقد حفل العراق في العصر السلجوقي بأدباء فحول كانوا يشكلون عصب الحياة الادبية آنذاك وقد اهتم اغلب ادباء ذلك العصر بجمع المأثور من نشر او شعر فضلاً عن نقده فتعددت اتجاهات المؤرخين في تأليف الكتب لاسيما بعد ان تنوعت مذاهبهم والمتمعن الى المصادر الادبية التي ألفت في العصر السلجوقي في العراق يجد العجب العجاب نتيجة غزارة تلك المؤلفات المتعددة لذا صار ذلك النتاج الادبي بمثابة المرأة التي تعكس الحياة الفكرية والادبية بكافة صورها وقد شكل ذلك النتاج الفكري الضخم لاسيما في مجال النثر والشعر مقصداً للتعبير عن اوضاع الامة الاسلامية آنذاك كما ان ظهور المدارس المتخصصة التي اسهمت في استقطاب علماء الادب وكانت من اسباب ازدهار تلك العلوم لذا نال الادب حظاً وافراً في الحياة الفكرية لاسيما ان خلفاء العصر العباسي وامراء الدولة السلجوقية قد وجهوا اهتمامهم في ذلك المجال لما له من اهمية في التأثير على افكار المجتمع وقد نتج عن ذلك تنافس كبير بين الخلفاء والامراء وحتى عامة الناس لاحتضان الادباء في مجالسهم الخاصة والعامة[٤٠] .

وقد ازداد اهتمام سلاطين الدولة السلجوقية بالعلوم والآداب وشجعوا العلماء وانفقوا عليهم الكثير من الاموال مما نتج عن ذلك ظهور كوكبة من الادباء سواء كانوا من العرب او الفرس فعلى سبيل المثال الاديب فخر الدين الكركاني[٤١] وقد كانت التقاليد العامة في مجال الادب خاضعة

لتأثير البلاط السلجوقي لاسيما فيما يتعلق بالقصائد والشعر والنثر[٤٢] وقد تعددت انواع الادب في العراق خلال العصر السلجوقي اذ برز عدد كبير من الادباء الذين عنوا في هذا المجال حتى صار الادب في تلك الفترة الشعلة التي انارت النهضة الفكرية في القرنين الرابع والخامس الهجريين حتى عمت اغلب مدن المشرق الاسلامي[٤٣] ، وسوف نحاول ان نبين في دراستنا هذه انواع النثر وقد جاء هذا التصنيف حسب ما قسمه علماء الادب في تلك الفترة[٤٤] :

أ_ النثر الفني: وهو لغة الحديث او ما يعرف بلغة العلم الجافة اذ يختار ألفاظها من خلال تنسيق جملها[٤٥] وقد اشتمل النثر الفني في العصر العباسي ابان حكم السلاجقة على الرسائل والقصص والمقامات والخطابة[٤٦] وقد نتج عن هذا الحراك الادبي ظهور طبقة جديدة من الخطباء او ما يعرف بالوعاظ لاسيما ان ذلك العصر قد شاع فيه القصص الادبية والوعظ والتذكير بعبادة الله ﷻ فكان ذلك الامر شائعاً في مدن العراق ولا سيما بغداد وقد امتلأت كتب الادب بتلك القصص ولا سيما انها لاقت ترحيباً من قبل ابناء العامة في المجتمع آنذاك اذ اختلط المجال الفكري والادبي بالأمور الدينية مما زاد اقبال الناس للاطلاع على القصص الادبية التي تحمل في طياتها الثقافة الاسلامية فضلاً عن الثقافات الاخرى التي انصهرت في المجتمع[٤٧] .

ويعد الوعظ احد اشكال الخطاب من حيث الارتجال وسلامة التعبير وقد طغى الوعظ على انواع الخطابة المختلفة وهذا ما اشار اليه ابن الجوزي[٤٨] بقوله "فاذا كانت له صناعة في انشاء الخطبة او كان يحفظ خطبة ذكرها" وقد انتشر في هذا العصر السجع الذي كان معروفاً عند اهل الادب وقد اشار ابن جبير[٤٩] الى ذلك السجع بقوله "مشى الخطبة على فقرة اخر اية منها في الترتيب الى ان اكملها" وكانت الاية هي ﴿**ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ**﴾[٥٠] .

وكان من ادباء ذلك العصر من يمتلك قوة التأثير وروعة الخطاب ما يأسر به القلوب اما فيما يتعلق بالكتابة في العراق خلال العصر السلجوقي والتي اكد عليها بعض المؤرخون باعتبارها تمثل اللسان العربي وثقافته الادبية التي تعبر عن المقاصد[٥١] وتمثل الكتابة في ذلك العصر العديد من الاتجاهات ثم تدرجت الى منحنى خاص بها اذ يلاحظ اختلاف العبارات والمعلومات وذلك باختلاف المناسبات[٥٢] وقد ازدهرت الحياة الفكرية في العصر العباسي فنضجت جميع علومه الادبية فظهر في بغداد عدد كبير من الكتاب والادباء بعضهم شغل مناصب عليا في البلاط العباسي وقد انشأ العباسيون في تلك الفترة ديواناً يختص بالكتابة وفنونها يترأسه صاحب الديوان ويعرف عادةً بكاتب السر الذي يتولى الخطابات التي تصدر من الخلفاء[٥٣] لقد كان

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ١

كتاب الدواوين من الادباء الذين كانوا على اطلاع واسع بالمعاني والالفاظ فكان هؤلاء يمتهنون حرفة الكتابة بل وانهم شكلوا انعكاس الحياة الفكرية والثقافية التي كان يتميز بها العرب المسلمون كما انهم كانوا على اطلاع كبير بالعادات والتقاليد الاجتماعية فضلاً عن علوم اللغة والادب والدين فقد ساهم هؤلاء في نشر الثقافة الاسلامية وقد اشار ابن خلدون[٥٤] الى الشروط التي يجب توفرها في الكاتب او الاديب بقوله "الشروط المعتبرة في صاحب هذه الرتبة التي يلاحظها السلطان في اختياره وانتقائه من اصناف الناس فهي كثيرة واحسن من استوعبها عبد الحميد الكاتب في رسالته الى الكتاب" ، ومن ابرز ادباء العصر الذين برعوا في هذا المجال امين الدولة ابو سعد العلاء بن الحسن بن وهب (ت٤٩٧هـ/١١٠٣م)[٥٥] وهو احد الادباء الذين اشتهروا في تلك الفترة عرف بفصاحته وحسن تعبيره عمل في دار الخلافة لديه العديد من الرسائل التي تدل على غزارة علمه (لما خص الله تعالى الدولة القاهرة العباسية بامتداد الرواق في العز واتساع النطاق واجرى لهما الاقدار بما يجمع شمل الحق ، ويمنع من نفاق النفاق وافرد ايامها بالبهاء المنير الاعلام ، والانتهاء في قوة الامر الى ما يتأوى في طاعتها بين اليقظات والاحلام وجعل الزمان واقفاً عند حدها في النقض والابرام ومتصرفاً على حكمها في كل ما حامل من حال ورام ، ومكن لها في الارض حتى اذلت نواحي الاعداء قهرا وقسرا ، فان الله تعالى لم يخلها كل وقت من قائل في نصرتها فاعل)[٥٦] .

ومن ادباء ذلك العصر ايضاً ابو عبدالله محمد بن عبد الكريم الانباري (ت٥٥٨هـ/١١٦٢م)[٥٧] ويعد هذا الاخير من ابرز ادباء عصره آنذاك[٥٨] كما تعد المقامات احد ألوان الادب والنثر يمتاز بها من يتمتع بالمفردات اللغوية والتأليف[٥٩] وكان اول من برع في ذلك المجال الازدي ابو بكر محمد بن الحسين (ت٣٢١هـ/٩٣٣م)[٦٠] ويعد من ائمة اللغة والادب وقيل بأنه كان من اشعر العلماء في تلك الفترة له عدة مصنفات ابرزها المقصور والممدود كما برز ايضاً في ذلك المجال ابو الحسن احمد بن فارس اللغوي (ت٣٩٠هـ/٩٩٩م)[٦١] .

وقد تفوق الحريري ابو محمد القاسم بن علي على ادباء عصره اذ كان يعد احد اعمدة الادب فكان بارعاً في الالفاظ واللغة وتعد مقاماته من اشهر كتب الادب فذاع صيته في مختلف مدن المشرق الاسلامي فحظى بمنزلة ادبية كبيرة كما ان مصنفاته لاقت قبولاً واسعاً من قبل الادباء والعلماء فأنماطه الادبية تدل على غزارة علمه واسلوبه له العديد من المصنفات منها كتابه المقامات والفرق بين الضاد والظاء وغيرها من المصنفات الاخرى[٦٢] .

ب_ النثر الادبي

وهو احد اساليب الكتابة التي تصور المعاني المتعلقة بمشاعر وعواطف الكاتب والهدف من هذا الادب هو نقل الحقائق بأسلوب يتميز عن غيره يضم خيال بديع وكلمات مؤثرة على المجتمع[٦٣] وتميزت الكثير من المؤلفات الادبية في العصر السلجوقي بالسجع والتصنيع لذا ازداد المؤرخين واللغويين والادباء للخوض في المجال الادبي ومن ابرزهم عماد الدين الاصفهاني (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) اذ اتبع اسلوباً فنياً بعيداً عن التعقيد لذا عده البعض من المؤرخين بأنه كان امام زمانه في المجال الادبي[٦٤] وقد وصفه ابن الساعي[٦٥] بقوله "ولقد قدم الاصفهاني ذلك العمل الادبي الكبير المتمثل في كتابه خريدة القصر وجريدة العصر الذي يشتمل على تراجم الشعراء والادباء" .

كما يعد الراغب الاصفهاني احد الادباء الذين برعوا في ذلك المجال وقد امتازت مصنفاته بالجمع وحسن الاختيار فضلاً عن دقته وذوقه الرفيع وكان من ابرز تلك المؤلفات كتابه محاضرات الادباء الذي ضم بين دفتيه الكثير من القصص والاشعار التي تلامس الحياة العامة للمجتمع ويتميز اسلوبه بالبديهية وتنوع ألفاظه[٦٦] وممن عنوا في هذا المجال ايضاً الاديب ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين (ت٥٠٠هـ/١١٠٦م)[٦٧] .

ارتحل هذا الاخير الى العديد من البلدان الاسلامية طلباً للعلم والادب حتى صار عارفاً باللغة والنحو والفقه له العديد من المصنفات التاريخية كان من اشهرها كتابه مصارع العشاق الذي يضم حكايات واشعار وقصص تتعلق بالعشق اقتبست بين الادب الجاهلي والادب الاسلامي ويعد هذا الكتاب من ابرز المؤلفات الادبية التي ظهرت في ذلك العصر[٦٨] ومنهم ايضاً علي بن عقيل (ت٥١٣هـ/١١١٩م)[٦٩] برع هذا الاخير في مجال الادب وكان من ابرز مؤلفاته كتابه الفنون الذي اشاد به الى العديد من مؤرخي ذلك العصر اذ قال عنه ابن رجب[٧٠] "واكبر تصانيفه كتاب الفنون ، كتاب كبير جداً فيه فوائد كثيرة جداً في الوعظ ، والتفسير ، والفقه ، والاصلين ، والنحو ، واللغة ، والشعر ، والتاريخ ، والحكايات ، وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت وخواطره ، ونتاج فكره" .

رابعاً: الشعر

يجمع بعض الباحثون على ان الشعر العربي دخل مرحلة الركود منذ بداية القرن الرابع الهجري لاسيما بعد الاوضاع التي كان يعيشها المجتمع الاسلامي في المشرق والتي اثرت بشكل مباشر على الحياة الادبية بوجه عام والعراق بوجه خاص الا ان تلك الفترة وان عصفت بها الاحداث السياسية لم تكن تخلو من الشعر[٧١] فقد برز خلال حكم السلاجقة عدد من الشعراء الذين اخذوا

على عاتقهم التصدي للأوضاع السياسية والاقتصادية والفكرية وكان من ابرزهم الابيوردي[٧٢] الذي ألف ديواناً مدح فيه الخليفة العباسي المقتدى بالله وصوره في شعره على انه كان حامياً للإسلام في حين ان المصادر التاريخية تشير بان هذا الخليفة لم يكن يملك من الامر شيء وان حكمه لا يتجاوز باب قصره فكان من بين ابياته التي مدح فيها الخليفة المقتدى قوله:

حمى بيضة الاسلام فاستحكمت به عراه وقد شدت لديه بأمراس
يلوذ الرعايا امنين لياذ عتاق الطير بالجبل الراسي[٧٣]

كما اسهم شعراء العراق في التصدي للحروب الصليبية لاسيما ان تلك الحروب كانت عقائدية وبعد ان تمكن المسلمون من توحيد كلمتهم واسترجاع بيت المقدس من ايدي الصليبيين تكللت تلك الانتصارات بفرحة عمت جميع المدن الاسلامية عبر عنها الشعراء في قصائدهم[٧٤] ويعد الشاعر ابو الفوارس هو سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي الملقب (بحيص بيص) احد شعراء العراق في العصر السلجوقي اشتهر بتنوع ثقافته الادبية فضلاً عن مكانته الاجتماعية اذ عد احد الرموز الادبية التي تفوقت في الشعر الى جانب تفوقه في العلوم الاخرى مثل اللغة والنحو واخبار العرب الغالب على قصائده الفخر والمدح وكان كثيراً ما يخاطب الخلفاء والامراء دون خوف كما انه كان غالباً ما يفتخر بنفسه ونسبه له ديوان من الشعر اثرى الحياة الادبية في تلك الفترة[٧٥] .

ومن شعراء ذلك العصر ايضاً التعاويذي[٧٦] ، ولم يقتصر الشعر في العراق خلال حكم السلاجقة على الادباء وحسب بل كان الكثير منهم عالماً بالفلك واللغة والطب فعلى سبيل المثال الشاعر هبة الله بن الفضل بن القطان (ت٥٥٨هـ/١١٠٤م) احد علماء الطب في بغداد الى جانب ذلك كان يمتهن الشعر في البلاط العباسي[٧٧] كما برز في تلك الفترة العالم امين الدولة هبة الله بن صاعد البغدادي (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م) وهو احد علماء الطب والموسيقى له العديد من القصائد وألف في ذلك المجال مصنفات عديدة من بينها ديوان الشعر[٧٨] وممن برع في ذلك المجال ايضاً الأسطرلابي هبة الله بن الحسين (ت٥٣٤هـ/١١٣٩م)[٧٩] وهو احد علماء الفلك اشتهر بالإسطرلاب وصناعته والى جانب ذلك امتهن الشعر واستخدم فيه الالفاظ العلمية الفلكية ومنها قوله:

تقسم قلبي في محبة معشر بكل فتي منهم هوى منوط
كأن فؤادي مركز وهم له محيط واهوائي اليه خطوط[٨٠]

كما برز في تلك الفترة العالم ابا اسماعيل الحسين بن علي احد علماء الكيمياء الى جانب ذلك انه كان بارعاً في الشعر له ديوان ضم العديد من القصائد التي امتزجت ما بين المدح والهجاء[٨١] .

الخاتمة

ـ لقد لعب العراق دوراً اساسياً في تطور العلوم والآداب الاسلامية منذ نشأتها لاسيما ان بغداد كانت تعد مركز الاشعاع الفكري ومناراً للعلم ومقصداً للعلماء فصارت سوق العلم رائجة ودور الكتب نافقة لطلاب العلم فازدحمت المكتبات وازدادت دكاكين الوراقين وتوسع الانتاج الفكري رغم كل الانتكاسات السياسية التي رافقت الاحداث خلال القرنيين الرابع والخامس الهجريين الا ان الحركة الفكرية كانت تمثل آنذاك تاريخاً مشرفاً من حياة الامة الاسلامية.

ـ شهد العراق العديد من الاحداث السياسية التي عصفت بوضعه الاقتصادي والاجتماعي والفكري نتيجة تسلط البويهيين على مقدرات الدولة الى ان تمكن السلاجقة من انهاء نفوذهم فأخذت الاوضاع العامة منحنى اخر انعكست بشكل ايجابي على المجتمع على الرغم من التحديات الداخلية التي كانت تواجهها دولة السلاجقة فضلاً عن الخطر الخارجي المتمثل بالصليبيين الا ان امراء تلك الدولة كانوا مهتمين بازدهار العلوم المختلفة.

ـ لقد واجهت الحياة الادبية في العراق خلال حكم السلاجقة تحديات كبيرة بسبب التأثير الفارسي الذي فرق وحدة المسلمين نتج عنه افكار متطرفة ومنحرفة اثرت بشكل سلبي على الحياة الفكرية والادبية لذا اتجه الكثير من الادباء الى الاعتكاف والابتعاد عن الفتن والحروب .

ـ اهتم امراء السلاجقة بالحركة العلمية فشجعوا العلماء وحرصوا على اقامة مجالس العلم والمناظرات لاسيما بعد تعدد المدارس الفقهية والفكرية نتج عن ذلك نهضة علمية مختلفة لاسيما في اللغة والنحو والتاريخ ، فضلاً عن الدراسات الشرعية التي اهتم بها السلاجقة من منطلق الدفاع عن الامة وعقيدتها ومحاربة الحركات المنحرفة التي تسعى الى زعزعة اوضاع المسلمين وبالمقابل تقلصت الدراسات الفلسفية التي روج لها الفرس اذ تمكن الادباء والشعراء بتشجيع من حكام السلاجقة محاربة الافكار الهدامة التي تسعى للنيل من الاسلام .

الهوامش:

(١) وهو الاسم الذي يطلق على احد الدويلات التي قامت في المشرق في ظل الخلافة العباسية وسميت بذلك نسبة الى بويه وهم سلالة من الديالمة تمكن هؤلاء من السيطرة على مقدرات الخلافة العباسية سنة ٣٣٤هـ/٩٣٤م واستغل امرائها ضعف سلطان الخلافة فاستبدوا في البلاد . الانباء في تاريخ الخلفاء :١٧٠ وتاريخ الدولة البويهية: ٨٣_٨٥ .

(٢) حول الأدب في العصر السلجوقي: ١٠٥_١١٣.

(٣) المنتظم في تاريخ الامم والملوك :١٠٩/١.

(٤) وهو احد علماء الاسلام اذ تمكن بدهائه ان يجمع بين الحكمة والشريعة في مصنفاته ولد سنة ٣٤٣هـ اشتهر في مجال اللغة والنحو والادب ألف العديد من الكتب . الأعلام :٢٥٥/٢.

(٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب:٣٤/٤.

(٦) وهو احد أئمة الادب واللغة والبلاغة له العديد من المصنفات ويعد من اشهر علماء عصره ولد في تبريز سنة ٤٢١هـ نشأ في بغداد وارتحل الى العديد من الحواضر الاسلامية توفي سنة ٥٠٢هـ . ابو البركات الانباري ، عبد الرحمن بن محمد (ت٥٧٧هـ/١١٨١م) ، نزهة الالباء في طبقات الادباء :٢٧٠ ؛ تاريخ آداب العرب ، دار الكتاب العربي :٢٨/١.

(٧) وفيات الاعيان:١٩١/٦-١٩٢.

(٨) وهو من علماء اللغة وفقهائها من أهل بغداد له العديد من المصنفات توفي سنة ٥٩٠هـ. هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين : ١٠٣/٢.

(٩) مرأة الزمان في تواريخ الاعيان:٤٨١/٨.

(١٠) هو ابو السعادات المبارك محمد بن عبد الكريم الجزري ولد في العراق سنة ٥٤٤هـ تتلمذ على يد العديد من علماء عصره تولى ديوان الانشاء في الموصل له العديد من المؤلفات اشهرها النهاية في غريب الحديث توفي في الموصل سنة ٦٠٦هـ . تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام:١٤٦/١٣.

(١١) الكامل في التاريخ:٢٧٥/١٠.

(١٢) وهو ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر بن الحسن الجواليقي البغدادي احد علماء بغداد في اللغة والادب تتلمذ على يد اعلام عصره حتى صار حجة في اللغة توفي سنة ٤٨١هـ) ، تاريخ بغداد: ١٥٤/٢.

(١٣) نزهة الالباء في طبقات الادباء: ٢٩٣/١، ومعجم الادباء: ٧٣٦/٢، ووفيات الاعيان: ٣٤٢/٥.

(١٤) تهذيب الاسماء واللغات: ١٩٢/٢، والوافي بالوفيات:٦٠/٥.

(١٥) معجم الادباء ، ٢٢٠٣/٥، وسير اعلام النبلاء: ٣٣٨/١٤.

(١٦) وفيات الاعيان: ٦٦/٤، وتوضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم:٢٨٧/٢.

(١٧) معجم الادباء: ١٣٨١/٣.

(١٨) تاريخ الاسلام:٤٤٣/١٠. ، ولسان الميزان: ٦/٦.

(١٩) وفيات الاعيان: ١٩١/٦، والمنتظم: ١٦١/٩.

(٢٠) معجم الادباء:٢٨٢/١٩، وشذرات الذهب:١٣٢/٤.

(٢١) مجمع الآداب في معجم الالقاب:٢٧٧/٢.

(٢٢) المنتظم:٢١٤/١٠.

(٢٣)العبر في خبر من غبر: ٣٤/٣، والروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية: ٤٤٠/١.

(٢٤) تاريخ بغداد: ٩٩/٢١.

([٢٥]) شذرات الذهب: ٤/٢٢٠.

([٢٦])فوات الوفيات:١٢/٤٧.

([٢٧]) معجم الادباء: ١٢/٤٧.

([٢٨]) شذرات الذهب: ٤/٢٢٠-٢٢١.

([٢٩]) مرأة الزمان:٨:٢٩٥. وانباه الرواة على انباه النحاة:١/٣٠٥.

([٣٠]) معجم الادباء:٨/١٢٢، ، ومرأة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان:٣/٣٨٦.

([٣١]) شذرات الذهب:٤/٢٢٧.

([٣٢]) انباه الرواة: ١/٣٠٥.

([٣٣]) خريدة القصر وجريدة العصر:٢/٤٧.

([٣٤]) وفيات الاعيان: ٢/٣٨٢.

([٣٥]) معجم الادباء: ٨/١٢٢، وانباه الرواة:٢/٤٧.

([٣٦]) ابو البركات ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله النحوي من علماء اللغة والادب ولد سنة (٥١٣هـ/١١١٩م) برع في مجال الادب والنحو ارتحل الى العديد من المدن ثم استقر في بغداد الى ان توفي فيها سنة (٥٧٧هـ/١١٨١م). وفيات الاعيان:٢/١٣٩، وفوات الوفيات:٢/٢٩٢.

([٣٧]) الباباني ، هدية العارفين ، ج١ ، ص٥١٩ .

([٣٨]) وفيات الاعيان:٣/١٠٠، وهدية العارفين:١/٤٥٩.

([٣٩]) شذرات الذهب:٣/٤١٢.

([٤٠]) راحة الصدور واية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية:٤٠.

([٤١]) فخر الدين اسعد الكركاني المعروف بالفخر الكركاني ولد في مدينة ملايره عاصر السلطان السلجوقي طغرل بك توفي سنة (٤٤٦هـ/١٠٥٤م)، وفيات الاعيان:٣/١٧٨.

([٤٢]) نظام الكنجوى:٨٣.

([٤٣]) خريدة القصر:١/١٠٣-١٠٤.

([٤٤]) تاريخ الادب العربي:٣١٦.

([٤٥]) النثر الفني واثر الجاحظ فيه:١١.

([٤٦]) تاريخ الادب العربي :١٧١ .

([٤٧]) المسجد والقصص والمذكرون ، مجلة عالم الفكر ، بيروت ، العدد ١٢ ، ص٣٢٣ .

([٤٨]) القصاص والمذكرين: ١٣٧.

([٤٩]) رحلة ابن جبير:١٩٨.

([٥٠]) سورة غافر ، اية ٦١ .

([٥١])العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر:٣٠٥.

([٥٢]) تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي: ٢١٢_٢١٣ .

([٥٣]) العبر : ٢٤٧، وتاريخ العراق في العصر السلجوقي: ١١٧، دولة السلاجقة:٦٨.

([٥٤]) العبر: ٣٠٧.

([٥٥]) وفيات الاعيان: ٤٨/٣.

([٥٦]) صبح الاعشى في صناعة الانشا: ٤١٥/٦-٤١٦.

([٥٧]) المنتظم:٢٠٦/١٠، و ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:٣٤٧/٥.

([٥٨]) خريدة القصر:١٤١/١.

([٥٩]) ابو الخشب ، ابراهيم علي ، تاريخ الادب العربي في العصر العباسي الثاني:٣٧٥، وتاريخ الادب العربي:٤٧٢/٥.

([٦٠]) وفيات الاعيان:٣٢٣/٤، و ، وطبقات الشافعية الكبرى:١٤٥/٢.

([٦١]) يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر:٤٠٢/٣، ومعجم الادباء:٨٠/٤.

([٦٢]) شرح مقامات الحريري:٦٣/٤، ووفيات الاعيان:٦٣/٤، والفن ومذاهبه في النثر العربي:٢٦٨.

([٦٣]) الكتابة العربية والادبية والعلمية:١٠٤.

([٦٤]) الادب العربي في الجاهلية والاسلام:١٦٤-١٦٥.

([٦٥]) الجامع المختصر في تواريخ عنوان وعيون السير:٦١/٩.

([٦٦]) تاريخ حكماء الاسلام:١١٢، وكشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون:٣٦/١ .

([٦٧]) معجم الادباء:١٥٣/٧، ووفيات الاعيان:٣٥٧/١.

([٦٨]) خريدة القصر:١٨٣/٣، والمنتظم:١٥١/٩.

([٦٩]) وفيات الاعيان:٤٥/٦.

([٧٠]) ذيل طبقات الحنابلة: ١٤٢/١.

([٧١]) تاريخ الادب العربي:٣٢٣/٥.

([٧٢]) وهو ابو المظفر محمد بن ابي العباس احد شعراء القرن الخامس الهجري يعود في اصوله الى قبيلة قريش انتقل في بداية حياته الى مدينة بغداد وعمل في خدمة الوزير السلجوقي نظام الملك له العديد من المصنفات التي تناول فيها المدح والفخر والعتاب والغزل وامتاز شعره بالأسلوب الرفيع والمعنى الواضح توفي سنة ٤٨٦هـ . وفيات الاعيان:٤٤٤/٤-٤٤٥.

([٧٣]) ديوان الابيوردي:٤٠٩.

([٧٤]) الروضتين:١٢/٢.

([٧٥]) وفيات الاعيان:٣٦٢/٢، والوافي بالوفيات:١٠٣/١٥.

([٧٦]) ابو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبدالله احد شعراء العراق وأدباءها تولى الكتابة في ديوان المقاطعات مدح القائد صلاح الدين الايوبي بثلاث قصائد تميز شعره بالدقة والحسن وتميزت قصائده بالمدح يمثل شعره الروح الادبية لذلك العصر توفي سنة ٥٨٣هـ . وفيات الاعيان:٤٦٦/٤، والأعلام: ٢٦٠/٦.

([٧٧]) المنتظم:٢٠٧/١٥، ومرأة الجنان:٣١٥/٣.

([٧٨]) معجم الادباء:٢٧٦/١٩، وعيون الانباء في طبقات الاطباء:٣٤٩.

([٧٩]) سير اعلام النبلاء: ٢٢٧/١٢.

(٨٠) عيون الانباء: ٣٧٨ .

(٨١) وفيات الاعيان: ١٨٥/٢.

المصادر والمراجع

١-ابو العباس شمس الدين احمد ابن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان ، تح: احسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٠٠م).

٢-الادب العربي في الجاهلية والاسلام ، كحالة ، عمر رضا ، المطبعة التعاونية ، (دمشق ، ١٩٧٢م)

٣-اسماعيل بن محمد الباباني، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين ، دار احياء التراث ، (بيروت ، ١٩٥١م).

٤-الانباء في تاريخ الخلفاء، محمد بن علي ابن العمراني، (ت٥٨٠هـ/١١٨٤م) ، تحقيق: قاسم السامرائي ، ط١ ، دار الافاق ، (القاهرة ، ٢٠٠١م).

٥-انباه الرواة على انباه النحاة، القفطي ، جمال الدين ابو الحسن (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ، ، تح: محمد ابو الفضل ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ، ١٩٨٢م)

٦-تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق بن عبد الرزاق ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، د. ت).

٧-تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي ، الاسكندري ، احمد ، ، ط١ ، مطبعة السعادة ، (القاهرة ، ١٩١١م)

٨-تاريخ الادب العربي في العصر العباسي الثاني ، دار الفكر ، (القاهرة ، ١٩٧٥م)

٩-تاريخ الادب العربي، الفاخوري ، حنا ، ، المطبعة البوليسية ، (بيروت ، ١٩٧٠م) ، ص٣١٦ .

١٠-تاريخ الادب العربي، ضيف ، شوقي ، ، ط٤ ، دار المعارف ، (القاهرة ، ١٩٨٣م)

١١-تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، شمس الدين ابو عبدالله الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، ، تح: بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، (د. م ، ٢٠٠٣م).

١٢-تاريخ الدولة البويهية، حسن منيمنة، الدار الجامعية ، (القاهرة ، ١٩٨٧م).

١٣-تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، حسين ، امين ، ، المكتبة الاهلية ، (بغداد ، ١٩٦٥م)

١٤-تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٢م) ، ، تح: بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، ٢٠٠٢م).

١٥-تاريخ حكماء الاسلام، البيهقي ، ظهير الدين ابي الحسن علي بن زيد (ت٥٦٥هـ/١١٧٠م) ، ، تح: محمد كرد علي ، مطبوعات المجمع العلمي ، (دمشق ، ١٩٧٦م)

١٦- توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم وابن ناصر الدين الدمشقي ، محمد بن عبدالله (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م) ، تح: محمد نعيم العرقسوسي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٩٣م)

١٧-الجامع المختصر في تواريخ عنوان وعيون السير، تاج الدين علي بن انجب الخازن (ت٦٧٤هـ/١٢٧٥م) ، ، تح: مصطفى جواد ، (بغداد ، ١٩٣٤م)

١٨-حسنين ، عبد النعيم محمد ، نظام الكنجوى ، (القاهرة ، ١٩٥٤م)

١٩-حول الأدب في العصر السلجوقي، محمد التونجي، مكتبة فورينا ، (بنغازي ، ١٩٧٤م)، ط١.

٢٠-خريدة القصر وجريدة العصر، أبو عبدالله محمد بن محمد صفي الدين (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، تح: محمد بهجت اثري ، وزارة الاعلام العراقية ، (بغداد ، ١٩٧٣م)

٢١-خير الدين بن محمود الزركلي ، الأعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، (د. م ، ٢٠٠٢م).

٢٢-دولة السلاجقة ، حسنين ، ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة ، ١٩٧٥م)

٢٣-ديوان الابيوردي ، ابو المظفر محمد بن احمد ، ، (بيروت ، ١٣١٧)

٢٤-ذيل طبقات الحنابلة ، زين الدين عبد الرحمن بن احمد (ت٧٩٥هـ/١٣٩٣م) ، ، تح: عبد الرحمن بن سليمان ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، (الرياض ، ٢٠٠٥م)
٢٥-راحة الصدور واية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، الراوندي ، محمد بن علي بن سلمان (ت٦٠٣هـ/١٢٠٦م) ، (د. م ، ١٩٦٠م)
٢٦-الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، ابو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن (ت٦٦٥هـ/١٢٦٧م) ، ، تح: ابراهيم الزيبق ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٩٧م).
٢٧-سير اعلام النبلاء ، شمس الدين ابو عبدالله الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، دار الحديث ، (القاهرة ، ٢٠٠٦م)
٢٨-شذرات الذهب في اخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد الحنبلي ، تح: محمود الارناؤوط ، ط١ ، دار ابن كثير ، (بيروت ، ١٩٨٦م).
٢٩-شرح مقامات الحريري، الشريشي ، ابو العباس احمد بن عبد المؤمن (ت٦١٩هـ/١٢٢٣م) ، ، تح: ابو الفضل ابراهيم ، المؤسسة العربية ، (القاهرة ، د. ت)
٣٠- شمس الدين ابو المظفر سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) ، مرأة الزمان في تواريخ الاعيان ، تح: محمد بركات واخرون ، ط١ ، دار الرسالة العالمية ، (دمشق ، ٢٠١٣م).
٣١-صبح الاعشى في صناعة الانشا، القلقشندي ، احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د. ت) ،
٣٢-طبقات الشافعية الكبرى، السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب (ت٧٧١هـ/١٣٧٠م) ، ، تح: محمود محمد الطناحي واخرون ، ط٢ ، هجر للطباعة والنشر ، (د. م ، ١٩٩٢م)
٣٣-العبر في خبر من غبر، الذهبي ، ، تح: ابو هاجر محمد السعيد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د. ت)
٣٤-العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، تح: خليل شحادة ، ط٢ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٩٨٨م)
٣٥- عيون الانباء في طبقات الاطباء، ابن ابي اصيبعة ، احمد بن القاسم بن خليفة (ت٦٦٨هـ/١٢٧٠م) ، ، تح: نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت ، د. ت)
٣٦-الفن ومذاهبه في النثر العربي ، ط٦ ، دار المعارف ، (القاهرة ، ١٩٦٥م)
٣٧-فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن احمد (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، ، تح: احسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٧٤م).
٣٨-القصاص والمذكرين ، تح: محمد لطفي الصباغ ، ط٢ ، المكتب الاسلامي ، (بيروت ، ١٩٨٨م
٣٩-الكامل في التاريخ ، ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م) ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٩٩٧م).
٤٠-الكتابة العربية والادبية والعلمية، موسى ، اشرف محمد ، ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة ، ١٩٧٨م)
٤١-كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، حلجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) ، منشورات مكتبة المثنى ، (بغداد ، د. ت)
٤٢-لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م) ، ، تح: عبد الفتاح ابو غدة ، ط١ ، (دار البشائر الاسلامي ، د. م)
٤٣-مجمع الآداب في معجم الالقاب، ابن الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م) ، ، تح: محمد كاظم ، ط١ ، مؤسسة الطباعة والنشر ، (د. م ، ١٩٩٥م)
٤٤-محمد بن احمد (ت٦١٤هـ/١٢١٧م) ، رحلة ابن جبير ، ط١ ، دار بيروت للطباعة والنشر ، (بيروت ، د. ت)

٤٥-المسجد والقصص والمذكرون، ابن الجوزي ، تلبيس ابليس ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت ، ٢٠٠١م) ، ص١٢٣_١٢٥ ؛ بليغ ، ، مجلة عالم الفكر ، بيروت ، العدد ١٢
٤٦-المنتظم في تاريخ الامم والملوك، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)، تح: محمد عبد القادر عطا واخرون ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٢م).
٤٧-النثر الفني واثر الجاحظ فيه، بليغ ، عبد الحكيم ، ، ط٣ ، مكتبة وهبة ، (القاهرة ، ١٩٧٥م)
٤٨-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ابن تغرى بردي ، يوسف بن عبدالله الظاهري (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م) ، ، وزارة الثقافة والارشاد ، (مصر ، د. ت)
٤٩-نزهة الالباء في طبقات الادباء،
٥٠-النووي ، ابو زكريا محي الدين (ت٦٦٧هـ/١٢٧٧م) ، تهذيب الاسماء واللغات ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د. ت) ، ج٢ ، ص١٩٢ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)
٥١-الوافي بالوفيات ، تح: احمد الارناؤوط واخرون ، دار احياء التراث ، (بيروت ، ٢٠٠٠م)
٥٢-ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم الادباء ، تح: احسان عباس ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، ١٩٩٣م).
٥٣-يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٤٢٩هـ/١٠٣٨م) ، ، تح: مفيد محمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٨٣م)

Sources and References

1.Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad Ibn Khallikan (d. 681 AH/1282 AD), Deaths of Notables, ed. Ihsan Abbas, 1st ed., Dar Sadir, (Beirut, 1900 AD.(
2.Arabic Literature in the Pre-Islamic and Islamic Eras, Kahala, Omar Reda, Al-Taawuniya Press, (Damascus, 1972 AD.(
3.Ismail ibn Muhammad al-Babani, Gift of the Knowledgeable: The Names of Authors and Works of Compilers, Dar Ihya al-Turath, (Beirut, 1951 AD.(
4.Al-Anbaa fi Tarikh al-Khulafa', Muhammad ibn Ali ibn al-Umrani (d. 580 AH/1184 AD), edited by Qasim al-Samarrai, 1st ed., Dar al-Afaq, (Cairo, 2001 AD.(
5.Anbah al-Rawat ala Anbah al-Nahhat, al-Qifti, Jamal al-Din Abu al-Hasan (d. 646 AH/1248 AD), ed. Muhammad Abu al-Fadl, Dar al-Fikr al-Arabi, (Cairo, 1982.(
6.History of Arab Literature, Mustafa Sadiq ibn Abd al-Razzaq, Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut, n.d.(.
7.History of Arabic Literature in the Abbasid Era, al-Iskandari, Ahmad, 1st ed., al-Sa'ada Press, (Cairo, 1911.(
8.History of Arabic Literature in the Second Abbasid Era, Dar al-Fikr, (Cairo, 1975.(
9.History of Arabic Literature, al-Fakhouri, Hanna, al-Police Press, (Beirut, 1970), p. 316.
10.History of Arabic Literature, Daif, Shawqi, 4th ed., Dar al-Ma'arif, (Cairo, 1983.(
11.History of Islam and the Deaths of Famous Figures and Notables, Shams al-Din Abu Abdullah al-Dhahabi (d. 748 AH/1347 AD), trans. Bashar Awad Marouf, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami, (no. m., 2003.(
12.History of the Buyid State, Hasan Mneimneh, University House, (Cairo, 1987.(
13.History of Iraq in the Seljuk Era, Hussein, Amin, National Library, (Baghdad, 1965.(
14.History of Baghdad, al-Khatib al-Baghdadi Abu Bakr Ahmad ibn Ali (d. 463 AH/1072 AD), trans. Bashar Awad Marouf, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut, 2002.(
15.History of the Sages of Islam, Al-Bayhaqi, Zahir al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Zayd (d. 565 AH/1170 CE), trans. Muhammad Kurd Ali, Publications of the Scientific Academy, (Damascus, 1976 CE(

16.Clarification of the Uncertainties in the Identification of the Names, Lineages, Titles, and Kunyas of Narrators, and Ibn Nasir al-Din al-Dimashqi, Muhammad ibn Abdullah (d. 842 AH/1438 CE), trans. Muhammad Na'im al-Arqsusi, 1st ed., Al-Risalah Foundation, (Beirut, 1993 CE(
17.The Brief Compendium on the Histories of Unwan and the Sources of the Biographies, Taj al-Din Ali ibn Anjab al-Khazin (d. 674 AH/1275 CE), trans. Mustafa Jawad, (Baghdad, 1934 CE(
18.Hasanayn, Abd al-Na'im Muhammad, Nizam al-Ganjawi, (Cairo, 1954 CE(
19.On Literature in the Seljuk Era, Muhammad al-Tunji, Forina Library (Benghazi, 1974), 1st ed.
20.The Purchase of the Palace and the Newspaper of the Age, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad Safi al-Din (d. 597 AH/1200 AD), ed. Muhammad Bahjat Athari, Iraqi Ministry of Information, (Baghdad, 1973 AD.(
21.Khair al-Din ibn Mahmoud al-Zarkali, Al-A'lam, 15th ed., Dar al-Ilm Lil-Malayin, (n.d., 2002 AD.(
22.The Seljuk State, Hassanein, Anglo-Egyptian Library, (Cairo, 1975 CE(
23.Diwan al-Abiwardi, Abu al-Muzaffar Muhammad ibn Ahmad, (Beirut, 1317 CE(
24.Dhayl Tabaqat al-Hanabilah, Zayn al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad (d. 795 AH/1393 CE), trans. Abd al-Rahman ibn Sulayman, 1st ed., Al-Ubaikan Library, (Riyadh, 2005 CE(
25.Rahat al-Sudur wa Ayat al-Surur fi Tarikh al-Dawla al-Seljuk, al-Rawandi, Muhammad ibn Ali ibn Salman (d. 603 AH/1206 CE), (n.d., 1960 CE(
26.al-Rawdatayn fi Akhbar al-Dawlatayn al-Nuriyya and al-Salihiyya, Abu Shama, Shihab al-Din Abd al-Rahman (d. 665 AH/1267 CE), trans. Ibrahim al-Zaybaq, 1st ed., Al-Risalah Foundation, (Beirut, 1997 CE(
27.Biographies of the Noble Figures, Shams al-Din Abu Abdullah al-Dhahabi (d. 748 AH/1347 CE), Dar al-Hadith, (Cairo, 2006 CE.(
28.Nuggets of Gold in the News of Those Who Have Passed, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Hanbali, ed. Mahmoud al-Arna'ut, 1st ed., Dar Ibn Kathir, (Beirut, 1986 CE.(
29.Commentary on the Maqamat of al-Hariri, al-Sharishi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Mu'min (d. 619 AH/1223 CE), ed. Abu al-Fadl Ibrahim, Arab Foundation, (Cairo, n.d.)
30.Shams al-Din Abu al-Muzaffar, grandson of Ibn al-Jawzi (d. 654 AH/1256 AD), A Woman of Time in the Histories of Notables, trans. Muhammad Barakat and others, 1st ed., Dar al-Risalah al-Alamiyyah, (Damascus, 2013 AD). 31- Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha', al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali (d. 821 AH/1418 CE), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, n.d.(.
31.Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra, al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab (d. 771 AH/1370 CE), trans. Mahmoud Muhammad al-Tanahi and others, 2nd ed., Hijr Printing and Publishing, (n.d., 1992 CE.(
32.al-Ibar fi Khabar man Ghabbar, al-Dhahabi, trans. Abu Hajar Muhammad al-Sa'id, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, n.d.(.
33.al-Ibar wa Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa Man 'Asarahum min Dhat al-Shan al-Akbar, trans. Khalil Shahada, 2nd ed., Dar al-Fikr, (Beirut, 1988 CE.(
34.Uyun al-Anba' fi Tabaqat al-Atba'ah, Ibn Abi Usaybi'ah, Ahmad ibn al-Qasim ibn Khalifa (d. 668 AH/1270 CE). , trans. Nizar Rida, Dar Maktaba al-Hayat, (Beirut, n.d(.
35.Art and its Schools in Arabic Prose, 6th ed., Dar al-Ma'arif, (Cairo, 1965(
36.Fawat al-Wafayat, Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad (d. 764 AH/1362 AD), , trans. Ihsan Abbas, 1st ed., Dar Sadir, (Beirut, 1974.(
37.Al-Qassas and Al-Muddakkirin, trans. Muhammad Lutfi Al-Sabbagh, 2nd ed., Al-Maktab Al-Islami, (Beirut, 1988.(

38.Al-Kamil fi Al-Tarikh, Ibn Al-Athir, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karm (d. 630 AH/1233 AD), trans. Omar Abdul Salam Tadmuri, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut, 1997.(
39.Arabic, Literary, and Scientific Writing, Musa, Ashraf Muhammad, Al-Khanji Library, (Cairo, 1978.(
40.Kashf Al-Zunun an Asmai Al-Kutub wa Al-Funun, Halji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (d. 1067 AH/1656 AD), Al-Muthanna Library Publications, (Baghdad, n.d.(.
41.Lisan Al-Mizan, Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali (d. 852 AH/1449 AD), trans. Abdul Fattah Abu Ghuddah, 1st ed., (Dar Al-Bashair) Islamic, Dr. M(.
42.Majma' al-Adab fi Mu'jam al-Alqab, Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abu al-Fadl (d. 723 AH/1323 CE), trans. Muhammad Kazim, 1st ed., Printing and Publishing Foundation, (d. m., 1995 CE(
43.Muhammad ibn Ahmad (d. 614 AH/1217 CE), Ibn Jubayr's Journey, 1st ed., Beirut Printing and Publishing House, (Beirut, no date(
44.The Mosque, Stories, and Mentioners, Ibn al-Jawzi, The Devil's Deception, 1st ed., Dar al-Fikr, (Beirut, 2001 CE), pp. 123-125; Baligh, Alam al-Fikr Magazine, Beirut, Issue 12
45.al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk, Jamal al-Din Abu al-Faraj Ibn al-Jawzi (d. 597 AH/1201 CE), trans. Muhammad Abd al-Qadir Atta and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1992 CE.(
46.Artistic Prose and its Impact Al-Jahiz, Baligh, Abd al-Hakim, 3rd ed., Wahba Library, (Cairo, 1975(
47.The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Ibn Taghri Bardi, Yusuf ibn Abdullah al-Dhahiri (d. 874 AH/1470 CE), Ministry of Culture and Guidance, (Egypt, n.d(.
48.Nuzhat al-Albaa fi Tabaqat al-Adaba،
49.al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din (d. 667 AH/1277 CE), Tahdhib al-Asma' wa al-Lughat, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, n.d.), Vol. 2, p. 192; al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH/1363 CE(
50.al-Wafi bi al-Wafiyat, ed. Ahmad al-Arna'ut and others, Dar Ihya al-Turath, (Beirut, 2000(
51.Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH/1229 AD), Dictionary of Writers, ed. Ihsan Abbas, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut, 1993.(
52.The Orphan of the Age in the Virtues of the People of the Age, al-Tha'alibi, Abd al-Malik ibn Muhammad ibn Ismail (d. 429 AH/1038 AD), ed. Mufid Muhammad, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1983).